كراس الأوصاف

انجاز: المربية أنوار حيدوري

الإطار الزماني

Anwaréducrea

الصَّبَاحُ

- كَكُلِّ بِدَايَةٍ، يَرْسُمُ الصَّبَاحُ مَسَارَ اليَوْمِ وَ مَا سَتُوَاجِهُهُ فِيهِ.

- فِي الوَقْتِ الذِّي بَدَأَتْ فِيهِ النُّجُومُ تَتَلَاشَى وَ تَنْطَفِئُ الوَاحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرَى.

- صَاحَ الدِّيكُ مُعْلِنًا عَنْ بِدَايَةِ يَوْمٍ جَدِيدٍ.

- مَا إِنْ بَدَأَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَنْتَشِرُ فِي الأُفُقِ وَ تُلَامِسُ أَسْطُحَ المَنَازِلِ.

- عِنْدَمَا بَدَأَتْ شَمْسُ الصَّبَاحِ تَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهَا وَ تَعْلُو فِي السَّمَاءِ فَارِدَةً أَشِعَّةَ نُورِهَا.

- صَبِيحَةَ يَوْمٍ أَشْرَقَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فَأَرْسَلَتْ مَعَ نُورِهَا الجَمِيلِ حَرَارَةً تَوَغَّلَتْ فِي الأَجْسَامِ فَسَاحَ الإِنْشِرَاحُ وَ السُّرُورُ.

- هَاهِيَ غَزَالَةُ الكَوْنِ تُطِلُّ بِنُورِهَا الدَّافِئِ لِتُمَثِّلَ مَظَاهِرَ الجَمَالِ.

- أَسْفَرَ الصُّبْحُ بِنُورِهِ البَاسِمِ وَ إِنْسَحَبَتْ جُيُوشُ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ الحَدَائِقُ وَ المُنْتَزَهَاتُ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَجْعَلُ المُتَأَمِّلَ فِيهَا يَغُوصُ فِي أَعْمَاقِهَا.

- تَنَفَّسَ الصُّبْحُ مُعْلِنًا عَنْ مِيلَادِ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهِ طَقْسًا سَاحِرًا.

- إِنْبَلَجَ الصُّبْحُ فَتَسَرَّبَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسُ وَ مَلَأَتِ الغُرْفَةَ نُورًا.

- وَلَّى اللَّيْلُ بِظَلَامِهِ الدَّامِسِ وَ دَغْدَغَاتِ هَوَائِهِ البَارِدِ وَ إِنْبَلَجَ صَبَاحٌ جَدِيدٌ تَنْسَابُ مِنْهُ أَشِعَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَتَغَلْغَلُ فِي النُّفُوسِ الحَامِلَةِ.

- أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي النَّهَارِ هُوَ الصَّبَاحُ، لِأَنَّهُ فَاتِحَةُ الأَشْيَاءِ التِّي يَتَرَتَّبُ عَنْهَا البَاقِي.

جَاءَ الصَّبَاحُ يُعَانِقُ الأَحْلَامَا
أَهْدَى النُّجُومَ تَبَسُّمًا وَ سَلَامَا
وَ أَزَاحَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ نِقَابَهَا
لِيُنِيرَ دَرْبًا بِالمُنَى بَسَّامَا
طَابَ الصَّبَاحُ وَ طَابَ فِيهِ عَبِيرُكُمْ
يَا رَبِّ زِدْ تِلْكَ القُلُوبَ وِئَامَا

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " وَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ " (التَّكْوِيرُ 18)

Anwar Edurica

الغُرُوبُ

- يَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ عَظِيمٍ يَسْحَرُ النَّظَرَ، فَحِينَ تَنْعَكِسُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ الغَارِبَةِ عَلَى مَوْجَاتِ البَحْرِ التِّي تَرُوحُ وَ تَجِيءُ، وَ تَتَحَوَّلُ زُرْقَةُ البَحْرِ إِلَى مَرَايَا تَعْكِسُ أَسْمَى آيَاتِ الجَمَالِ.

- تَرُوحُ الشَّمْسُ وَرَاءَ الغُيُومِ التِّي تَتَلَفَّفُهَا بَعْدَ المَغِيبِ، وَ تَنْسَحِبُ نَحْوَ أَسْفَلِ البَحْرِ إِلَى تِلْكَ الزَّاوِيَةِ البَعِيدَةِ عَنْ كُلِّ العُيُونِ.

- تُوَدِّعُ الشَّمْسُ البُيُوتَ الصَّغِيرَةَ وَ الأَطْفَالَ الذِّينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ طَوَالَ النَّهَارِ تَحْتَ أَشِعَّتِهَا وَ تُعْطِي إِذْنًا لِلرِّجَالِ الكَادِحَةِ فِي العَمَلِ بِالتَّوَقُّفِ وَ تُشِيرُ إِلَى السَّائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ أَنْ يَسْتَعِدُّوا إِلَى حُضْنِ مَنَازِلِهِمُ الدَّافِئَةِ، وَ إِلَى رُؤْيَةِ أَطْفَالِهِمْ بَعْدَ نَهَارٍ شَاقٍّ مِنَ العَمَلِ.

- يَكَادُ يَكُونُ مَنْظَرُ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى البَحْرِ أَشْبَهَ بِصَدِيقٍ يَمُدُّ لَهَا كِلْتَا يَدَيْهِ حَتَّى لَا تُغَادِرَ، وَهْيَ بِحُزْنِهَا تَفْضِي إِلَى وِحْدَتِهَا مُعْلِنَةً مَوْعِدَ الرَّحِيلِ حَتَّى يَوْمٍ آخَرَ فَمَا مِنْ أَحَدٍ فِي الكَوْنِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجْبِرَهَا عَلَى البَقَاءِ، فَهْيَ تَخْتَارُ الرَّحِيلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكِنَّهَا تَمْلِكُ مِنَ الوَفَاءِ مَا يَجْعَلُهَا تَعُودُ مَرَّةً أُخْرَى لِتُشْرِقَ مِنْ جَدِيدٍ.

- الشَّمْسُ تَتَهَادَى مُحْتَجِبَةً وَرَاءَ خَطِّ الأُفُقِ، وَ لَوْنِهَا الأَحْمَرِ المُتَوَهِّجِ المُنْعَكِسِ عَلَى البُحَيْرَةِ يُضْفِي عَلَيْهَا شَلَّالًا مِنَ السِّحْرِ، وَ نَسَائِمُ الغُرُوبِ تَسْرِي لَطِيفَةً مُعَطَّرَةً، تُنْعِشُ القَلْبَ وَ تَبْعَثُ فِيهِ النَّشْوَةَ وَ السَّعَادَةَ.

اللَّيْلُ

- غَابَتِ الشَّمْسُ وَ إِنْتَشَرَ الظَّلَامُ وَ بَدَأَتِ النُّجُومُ تَظْهَرُ الوَاحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرَى.

- مَا أَجْمَلَ اللَّيْلَ ذَلِكَ السِتَارَ المُخْمَلِيَّ المُسْدَلَ عَلَى الكَوْنِ فَقُبَّةُ السَّمَاءِ حَالِكَةُ الظَّلَامِ وَ القَمَرُ سَاطِعٌ يَسْكُبُ نُورَهُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا وَ لَا صَوْتَ يَصِلُ إِلَى المَسَامِعِ سِوَى خَرِيرِ المِيَاهِ التِي تَتَرَقْرَقُ فِي السَّوَاقِي صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَالفِضَّةِ السَّائِلَةِ.

- فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَدَا القَمَرُ وَ كَأَنَّهُ قِنْدِيلٌ مُعَلَّقٌ فِي السَّمَاءِ تَتَرَاقَصُ حَوْلَهُ النُّجُومُ اللَّامِعَةُ مُتَلَأْلِئَةً مُنِيرَةً.

- مَا أَجْمَلَ القَمَرَ وَ قَدْ تَفَرَّدَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ يَفِيضُ عَلَى الأَرْضِ بِمَا أَعْطَاهُ الله مِنْ حُسْنٍ وَ بَهَاءٍ.

- تَرَبَّعَ القَمَرُ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ فِرْدَوْسٌ مُنِيرٌ إِنْعَكَسَ ضَوْءُهُ عَلَى صَفْحَةِ النَّهْرِ فَبَدَا مَاؤُهُ فِضَّةً رَقْرَاقَةً وَ بَدَتْ النُّجُومُ جَوَاهِرَ مُتَلَأْلِئَةً.

- هَبَطَ اللَّيْلُ فَسَادَ الأَرْضَ سُكُونٌ وَ هُدُوءٌ وَ بَدَأَتْ أَنْوَارُ المَنَازِلِ تَنْطَفِئُ الوَاحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرَى آمِرَةً الأَطْفَالَ بِالخُلُودِ إِلَى النَّوْمِ وَ الرِّجَالَ وَ النِّسَاءَ بِاللُّجُوءِ إِلَى الرَّاحَةِ بَعْدَ يَوْمِ عَمَلٍ شَاقٍ.

- قَالَ الله تَعَالَى " هُوَ الذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَ البَحْرِ " (الأَنْعَام 97)

- قَالَ الله تَعَالَى " وَ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ " (المُلْك 5)

- قَالَ الله تَعَالَى " هُوَ الذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ " (يُونِس 67)

- قَالَ الله تَعَالَى " إِنَّ فِي إِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَمَا خَلَقَ الله فِي السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونْ " (يُونِس 6)

Anwar éducation

فَصْلُ الرَّبِيعِ

- فِي يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ بَاسِمٍ، غَرَّدَتْ فِيهِ الأَطْيَارُ وَ تَمَايَلَتْ فِيهِ أَغْصَانُ الأَشْجَارِ وَ إِبْتَسَمَتْ أَكْمَامُ الأَزْهَارِ.

- بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَهُ السُّنْدُسِيَّ عَلَى أَدِيمِ الأَرْضِ فَأَزْهَرَتْ وَ إِعْشَوْشَبَتْ.

- لَمَّا قَدِمَ الرَّبِيعُ صَفَقَتِ الشَّمْسُ وَ أَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ وَ تَفَتَّحَتِ الأَزْهَارُ وَ غَرَّدَتِ الأَطْيَارُ

- أَقْبَلَ الرَّبِيعُ فَصْلُ البَهَاءِ فَصَفَقَتِ السَّمَاءُ وَ نَزَعَتْ عَنْهَا نِقَابَ الغُيُومِ وَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَعَمَّ النُّورُ وَ الدِّفْءُ الكَوْنَ وَ اسْتَيْقَظَتِ الطَّبِيعَةُ مِنْ سُبَاتِهَا وَ خَرَجَتِ الحَيَوَانَاتُ مِنْ مَخْبَئِهَا تَسْعَى إِلَى رِزْقِهَا.

- يُسَلِّمُ الرَّبِيعُ عَلَى تِلْكَ الأَشْجَارِ الحَزِينَةِ فَتَغْدُو الطَّبِيعَةُ خَلَّابَةً خَضْرَاءَ وَ يُزْهِرُ رَيْحَانُهُ الأَبْيَضُ وَ تَسِيلُ المِيَاهُ الزَّرْقَاءُ النَّقِيَّةُ فِي الأَنْهَارِ وَ الجَدَاوِلِ الصَّغِيرَةِ لِتَرْوِي النَّبَاتَ وَ الحَيَوَانَ.

- الشَّمْسُ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الذَّهَبِيَّةَ فِي اِسْتِحْيَاءٍ لِتَنْشُرَ الدِّفْءَ فِي القُلُوبِ قَبْلَ الأَجْسَادِ، وَهْيَ شَمْسٌ وَادِعَةٌ لَا تُسَبِّبُ الحَرَّ الكَثِيرَ مِثْلَ شَمْسِ الصَّيْفِ، وَ رَغْمَ أَنَّهَا تُحَاوِلُ الاخْتِبَاءَ أَحْيَانًا بَيْنَ الغُيُومِ المُتَنَاثِرَةِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسٌ مُحَمَّلَةٌ بِالأَشْوَاقِ فَهْيَ شَمْسٌ عَائِدَةٌ بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ اِخْتَفَتْ فِيهِ خَلْفَ غُيُومِ الشِّتَاءِ السَّوْدَاءِ.

- عَادَ الرَّبِيعُ فَغَنَّى الطَّيْرُ مُبْتَهِجًا فِي الرَّوْضِ يَشْدُو بِأَنْغَامٍ وَ أَلْحَانٍ، الأَرْضُ خَضْرَاءُ الأَشْجَارُ مَائِلَةٌ وَ الوَرْدُ مُبْتَسِمٌ فِي كُلِّ بُسْتَانٍ وَ الشَّمْسُ سَافِرَةٌ وَ الرِّيحُ عَاطِرَةٌ وَ الكَوْنُ يَبْدُو لَنَا فِي ثَوْبِ فَرْحَانٍ، عَادَ الرَّبِيعُ فَهَيَّا يَا رِفَاقُ لَهُ، إِنَّ الرَّبِيعَ يُنَادِي كُلَّ إِنْسَانٍ.

- هَا قَدْ وَلَّى الشِّتَاءُ وَ انْقَضَى بِأَمْطَارِهِ وَ ثُلُوجِهِ وَ بَرْدِهِ القَارِسِ وَ أَطَلَّتِ الشَّمْسُ بِوَجْهِهَا الصَّبُوحِ وَ بِدِفْئِهَا الحَنُونِ بَعْدَ طُولِ اِحْتِجَابٍ وَ تَكَسَّرَتْ أَجْنِحَةُ الرِّيَاحِ القَوِيَّةِ فَأَصْبَحَتْ نَسِيمًا عَلِيلًا يُنْعِشُ القُلُوبَ، وَ اِمْتَلَأَتِ الحَدِيقَةُ بِرَوَائِحِ الأَزْهَارِ الزَّكِيَّةِ وَ رَقْرَقَةِ المِيَاهِ العَذْبَةِ وَ تَغْرِيدِ الطُّيُورِ الشَّجِيِّ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ تُطْرِبُ النَّفْسَ وَ تُنْسِيهَا أَتْعَابَهَا.

بَرَقَ الرَّبِيعُ بِرَوْنَقِ مَائِهِ فَانْظُرْ لِرَوْعَةِ أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ (بَدِيعُ الزَّمَانِ الهَمَذَانِي)

Anwar Bouchra

" وَرَدَ الرَّبِيعُ، فَمَرْحَبًا بِوُرُودِهِ
وَ بِنُورِ بَهْجَتِهِ وَ نُورِ وُرُودِهِ
وَ بِحُسْنِ مَنْظَرِهِ وَ طِيبِ نَسِيمِهِ
وَ أَنِيقِ مَلْبَسِهِ وَ وَشْيِ بُرُودِهِ "

" مَرْحَى مَرْحَى يَا رَبِيعَ العَامِ
أَشْرَقَ فَدَتْكَ مَشَارِقُ الأَيَّامِ
بَعْدَ الشِّتَاءِ وَ بَعْدَ طُولِ عُبُوسِهِ
أَرِنَا بَشَاشَةَ ثَغْرِكَ البَسَّامِ "

فَصْلُ الشِّتَاءِ

- لَمْ يَنْقَشِعْ السَّحَابُ الأَسْوَدُ وَ لَمْ تَزْدَدِ الأَمْطَارُ إِلَّا شِدَّةً وَ لَمْ يَزْدَدِ الرَّعْدُ إِلَّا قَعْقَعَةً وَ قَصْفًا.

- تَكَاثَفَتِ السُّحُبُ وَ قَصَفَ الرَّعْدُ وَ لَمَعَ البَرْقُ وَ ثَارَتْ عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ.

- تَنْزِلُ قَطَرَاتُ المَطَرِ غَلِيظَةً سَرِيعَةً ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى سَيْلٍ جَارِفٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ يُومِضُ البَرْقُ لِتَصْحَبَهُ هَزَّاتٌ عَنِيفَةٌ.

- كَانَتِ السَّمَاءُ يُمَزِّقُهَا البَرْقُ بِصُورَةٍ مُتَلَاحِقَةٍ وَ الرَّعْدُ يَصُمُّ الآذَانَ وَ المَطَرُ يَنْزِلُ بِغَزَارَةٍ وَ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا ظَلَامًا عَجِيبًا فَلَمْ يَعُدْ يَبِينُ مِنْهَا قَمَرٌ أَوْ نَجْمٌ أَوْ حَتَّى بَصِيصٌ ضَئِيلٌ مِنْ ضَوْءٍ بَعِيدٍ.

- قَرُّ الشِّتَاءِ يَسْرِي فِي الأَجْسَامِ وَ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ القُشَعْرِيرَةَ.

- سِرْتُ فِي الشَّارِعِ المُقْفِرِ مُوَاجِهًا رِيحًا عَاتِيَةً تَصْفَعُ وَجْهِي وَ تَلْسَعُ سَاقِي وَ تَتَسَرَّبُ تَحْتَ مِعْطَفِي فَيَقْشَعِرُّ جِلْدِي وَ يَرْتَعِشُ جِسْمِي وَ تَصْطَكُّ أَسْنَانِي فَأَنْطَلِقُ مُهَرْوِلًا حَانِيًا ظَهْرِي دَافِنًا رَأْسِي بَيْنَ كَتِفِي وَ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ أُخْرِجُ مِنْدِيلًا أَمْسَحُ بِهِ أَنْفِي وَ قَدْ اِسْتَحَالَ نَبْعًا لَا يَنْضِبُ مَاؤُهُ.

- اِنْتَابَنِي الذُّعْرُ لِمَنْظَرِ الأَشْجَارِ المُتَسَاقِطَةِ وَ الجُذُوعِ المُتَهَافِتَةِ وَ الأَغْصَانِ المُتَنَاثِرَةِ وَ الأَزْهَارِ المُبَعْثَرَةِ.

- هَا قَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ بِكُلِّ مَا يَحْمِلُهُ مِنْ أَمْطَارٍ وَ هَا قَدْ عَادَ ضَوْءُ البَرْقِ الَّذِي يَخْطِفُ الأَبْصَارَ بِنُورِهِ، هَذَا النُّورُ المُتَوَلِّدُ فِي السَّمَاءِ يَأْتِي مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الرَّعْدِ الَّذِي يُثِيرُ الرُّعْبَ فِي القَلْبِ، لَكِنَّ النَّفْسَ تَطْمَئِنُّ لِهَذَا الصَّوْتِ لِمَعْرِفَتِنَا أَنَّهُ صَوْتٌ مَصْحُوبٌ بِالمَطَرِ الوَفِيرِ وَ الخَيْرِ الكَثِيرِ.

- مِنْ أَبْرَزِ طُقُوسِ فَصْلِ الشِّتَاءِ أَنَّهُ يَأْتِي مُحَمَّلًا بِصَوْتِ الرِّيَاحِ الَّذِي يُدْخِلُ الرَّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ فَالرِّيَاحُ بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ صَلَابَةٍ قَادِرَةٍ عَلَى أَنْ تَقْتَلِعَ الأَشْجَارَ وَ تَكْسِرَ الأَغْصَانَ وَ تُحَرِّكَ السَّحَابَ الثِّقَالَ المُحَمَّلَ بِالمَطَرِ لِيَهْطُلَ عَلَى قُلُوبِنَا قَبْلَ أَرَاضِينَا، وَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ يَخْشَوْنَ هَدِيرَ الرِّيحِ، لَكِنَّهُمْ لَوْ تَأَمَّلُوا هَذَا الصَّوْتَ بِقُلُوبِهِمْ لَعَرَفُوا أَنَّهُ عُنْوَانٌ لِلْخَيْرِ وَ بِدَايَةِ الهُطُولِ، وَ أَنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَحَمَاتِ اللهِ تَعَالَى.

Anwar Education

- فَصْلُ الشِّتَاءِ يَعْنِي المَطَرَ بِكُلِّ مَا تَحْمِلُهُ هَذِهِ الكَلِمَةُ مِنْ مَعَانٍ رَائِعَةٍ، فَالمَطَرُ هُوَ الخَيْرُ وَ هُوَ الجُودُ وُ العَطَاءُ، وَ هُوَ مِيلَادٌ لِلْأَرْضِ وَ بَوْحٌ لِلسَّمَاءِ وَ تَحْمِلُهُ السُّحُبُ مِثْلَ هَدِيَّةٍ سَمَاوِيَّةٍ لِلْأَرْضِ العَطْشَى، فَمَا أَجْمَلَ المَطَرَ وَ هُوَ يَهْطِلُ بِغَزَارَةٍ وَ يَرْسُمُ الرَّبِيعَ القَادِمَ بِأَجْمَلِ طَرِيقَةٍ.

- فَصْلُ الشِّتَاءِ هُوَ مَوْسِمُ إِعْلَانِ اللَّوْنِ الأَبْيَضِ سَيِّدًا وَ حَاضِرًا فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَمَا إِنْ تَبْدَأُ حَبَّاتُ الثَّلْجِ تَتَسَاقَطُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا حَتَّى تَتَجَمَّعَ لِتُكَوِّنَ مَعًا لَوْنًا أَبْيَضَ نَاصِعًا يَغْمُرُهُ اللَّمَعَانُ وَ تَمْلَؤُهُ الدَّهْشَةُ وَ تَبْدَأُ الضَّحِكَاتُ بِالتَّعَالِي وَ تَرْتَسِمُ فِي القُلُوبِ ضِحْكَةٌ لَا مَثِيلَ لَهَا.

- كَمْ هُوَ بَدِيعٌ رُؤْيَةُ السَّمَاءِ وَ هِيَ مُلَبَّدَةٌ بِالغُيُومِ وَ رَذَاذُ المَطَرِ يَغْسِلُ الوُجُوهَ، وَ حَرَكَةُ الطُّرُقِ مُسْتَقِرَّةٌ وَ الشَّوَارِعُ تَدِبُّ بِالنَّاسِ، فَلَا يُوقِفُهُمْ قَلِيلٌ مِنَ المَطَرِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، لَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ تُقْلِقُهُ هَذِهِ الأَجْوَاءُ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَجِدُهُ فَرِحًا سَعِيدًا نَشِيطًا، فَهَذِهِ الأَوْقَاتُ هِيَ رَمْزُ الحَيَاةِ لِأَنَّهُ بَعْدَهَا تَتَزَيَّنُ الدُّنْيَا وَ تُكْسَى بِاللَّوْنِ الأَخْضَرِ الذِّي يُنِيرُ الأَرْضَ وَ يَزِيدُهَا جَمَالًا.

جُودِي عَلَيْنَا يَا سَمَاءْ جُودِي عَلَيْنَا بِالمَطَرْ
قَدْ جَاءَنَا فَصْلُ الشِّتَاءِ فَصْلُ التَّجَدُّدِ لِلشَّجَرْ
فَصْلُ الغُيُومِ الرَّاعِدَهْ إِذْ تَرْتَدِي ثَوْبَ الهُطُولْ
فَصْلُ الثُّلُوجِ الوَاعِدَهْ تُهْدِي القَصَائِدَ لِلْحُقُولْ

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ " (الزُّمَرُ 21)

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " وَ تَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ " (الحَجُّ 5)

فَصْلُ الخَرِيفِ

- حَلَّ فَصْلُ الخَرِيفِ، فَبَرَدَ الطَّقْسُ وَ لَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ ثُمَّ هَبَّتِ الرِّيحُ فَتَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُ الأَشْجَارِ وَ تَنَاثَرَتْ هُنَا وَ هُنَاكَ.

- بَدَأَتِ الأَشْجَارُ تَتَجَرَّدُ مِنْ أَوْرَاقِهَا وَ تَغْدُو عَارِيَةَ الأَغْصَانِ فَهَجَرَتْهَا الطُّيُورُ بَاحِثَةً عَنْ مَوَاطِنِ الدِّفْءِ.

- مُلِأَتِ السَّمَاءُ غُيُوم كَثِيفَةٌ تُبَشِّرُ بِنُزُولِ الغَيْثِ النَّافِعِ الذِّي يَرْوِي الأَرْضَ بَعْدَ جَفَافِ الصَّيْفِ، إِنَّهُ مَوْسِمُ الكَدِّ وَ الجِدِّ وَ العَمَلِ المُتَوَاصِلِ.

- لَقَدْ مَضَى الصَّيْفُ وَ أَتَى الخَرِيفُ، فَنَفَضَتِ الأَشْجَارُ أَوْرَاقَهَا الصَّفْرَاءَ مُتَنَاثِرَةً عَلَى الأَرْضِ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِي المَعَابِرِ وَ المَمَرَّاتِ.

- فَصْلُ الخَرِيفِ يَكَادُ يَنْقَضِي، الشَّمْسُ خَجُولَةٌ وض الهَوَاءُ لَطِيفٌ وَ الأَوْرَاقُ الصَّفْرَاءُ تَنَاثَرَتْ عَلَى الأَرْضِ.

- الأَوْرَاقُ الصَّفْرَاءُ مُكَدَّسَةٌ وَ مُبَعْثَرَةٌ وَ مِنْ تَحْتِهَا حَشَائِشُ نَمَتْ فِي حَيَاءٍ وَ الأَشْجَارُ شِبْهُ عَارِيَةٍ.

- كَمْ يَجْذِبُنِي ذَلِكَ المَشْهَدُ عِنْدَمَا تَتَسَاقَطُ أَوْرَاقُ الشَّجَرِ، أَوْرَاقٌ صَفْرَاءُ وَ بُنِيَّةٌ ذَابِلَةٌ تَتَسَاقَطُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا حَتَّى تَسْتَقِرَّ عَلَى الأَرْضِ الجَافَّةِ بِسَبَبِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ الحَارِقَةِ.

- مَا أَجْمَلَ فَصْلَ الخَرِيفِ الذِّي يُعْلِنُ بِقُدُومِهِ بِدَايَةَ التَّجْدِيدِ، فَتِلْكَ الأَوْرَاقُ الذَّابِلَةُ المُتَسَاقِطَةُ مَا نَزَلَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا إِلَّا لِتَفْسَحَ المَجَالَ أَمَامَ وُرَيْقَاتٍ جَدِيدَةٍ وَ ثِمَارٍ نَاعِمَةٍ سَتَنْبَثِقُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ لِيَتَغَذَّى عَلَيْهَا الإِنْسَانُ وَ الحَيَوَانُ.

- فِي فَصْلِ الخَرِيفِ يَخْتَفِي صَفَاءُ السَّمَاءِ وَ يَأْتِي بَدَلًا مِنْهُ بَعْضُ غَيْمَاتٍ خَجُولَةٍ لَا تَعْلَمُ بِأَيِّ اِتِّجَاهٍ تَذْهَبُ وَ لَكِنَّهَا تُقَرِّرُ أَخِيرًا أَنْ تَتَنَاثَرَ هُنَا وَ هُنَاكَ وَ تُغَطِّي مِسَاحَاتٍ صَغِيرَةٍ مِنْ صَفْحَةِ المَاءِ.

- لِفَصْلِ الخَرِيفِ جَمَالٌ مُتَفَرِّدٌ وَ مُتَمَيِّزٌ، لَا يُشْبِهُهُ أَيُّ جَمَالٍ وَ لَا يُوَازِيهِ فِي الرَّوْعَةِ أَيُّ فَصْلٍ، فَفِيهِ تُلَمْلِمُ الطَّبِيعَةُ آخِرَ مَا تَبَقَّى مِنْ ثِمَارِ الصَّيْفِ وَ تَنْحَسِرُ شَمْسُهُ لِوَتَعُودَ خَجُولَةً مَرَّةً أُخْرَى وَ تُطِلُّ مِنْ بَيْنِ الغُيُومِ عَلَى اِسْتِحْيَاءٍ، فَهْيَ شَمْسٌ دَافِئَةٌ حَنُونَةٌ لَا تُزْعِجُ غَيْرَهَا.

أَقْبَلَ الغَيْمُ وَ هَذَا مِنْ عَلَامَاتِ الخَرِيفِ

وَ مَضَى الحَرُّ وَ وَلَّى وَ أَتَى الجَوُّ اللَّطِيفُ

إِذْ أَتَى فَصْلُ الخَرِيفِ

Anwar

فَصْلُ الصَّيْفِ

- فِي الصَّيْفِ تُشْرِقُ شَمْسٌ وَهَّاجَةٌ تَغْمُرُ الكَوْنَ دِفْئًا وَ بَهَاءً، فَيَعِجُّ البَحْرُ بِالمُصْطَافِينَ الذِّينَ يُقْبِلُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ الأَنْحَاءِ.

- فِي الصَّيْفِ الهَوَاءُ حَارٌّ وَ الشَّمْسُ سَاطِعَةٌ تُرْسِلُ أَشِعَّةً مُحْرِقَةً، اليَوْمُ قَائِظٌ وَ الشَّاطِئُ يَعِجُّ بِالنَّاسِ.

- بَدَأَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَشْتَدُّ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَى سَعِيرٍ يَلْفَحُ الأَجْسَامَ.

- بَدَأَتْ شَمْسُ الصَّيْفِ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الحَارِقَةَ وَ يَنْبَعِثُ فِي الأُفُقِ ضَبَابُ السَّرَابِ.

- صُفْرَةُ رَمْلٍ وَ زُرْقَةُ مَاءٍ وَ صَفَاءُ جَوٍّ وَ إِشْرَاقَةُ سَمَاءٍ ... إِنَّهُ فَصْلُ الصَّيْفِ.

- حَرَارَةٌ عَالِيَةٌ وَ أَشِعَّةٌ حَارِقَةٌ وَ فِي الصَّيْفِ يَقْصُرُ اللَّيْلُ وَ يَطُولُ النَّهَارُ الأَمْرُ الذِّي يُتِيحُ لِلنَّاسِ الِاسْتِمْتَاعَ بِالأَجْوَاءِ وَ القِيَامِ بِمُخْتَلَفِ الأَعْمَالِ إِذْ لَا يُشَكِّلُ المَنَاخُ أَوْ الطَّقْسُ عَائِقًا أَمَامَ النَّاسِ.

- حَلَّ فَصْلُ الصَّيْفِ الجَمِيلِ، وَ تَوَهَّجَتِ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ فَاشْتَدَّتْ الحَرَارَةُ وَ لَفَحَ وَهْجُهَا الوُجُوهَ.

- بَدَأَتِ الحَرَارَةُ تَشْتَدُّ وَ تَتَحَوَّلُ إِلَى سَعِيرٍ يَلْفَحُ الوُجُوهَ.

إِنَّنِي الصَّيْفُ الجَمِيلْ كُلُّ مَا فِيَّ ظَلِيلْ
فَأَنَا عِيدُ المَزَارِعْ وَ أَنَا أَحْلَى الفُصُولْ
فِي أَنْسَامِ المَسَاءْ تَمْلَأُ الدُّنْيَا سُرُورْ

" قَدْ أَبْهَجَتْكَ بِنُورِهَا وَ صِبَاهَا
أَيَّامُ الصَّيْفِ لَا يَطِيبُ سِوَاهَا
فَقُلْ السَّلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
مَا كَانَ أَجْمَلُهَا وَ مَا أَحْلَاهَا "

Anwar éducation

الإطار المكاني

Anwar Educrea

البَحْرُ

- صُفْرَةُ رَمْلٍ وَ زُرْقَةُ مَاءٍ وَ صَفَاءُ جَوٍّ وَ إِشْرَاقَةُ سَمَاءٍ.

- تَلْمَعُ رِمَالُ الشَّاطِئِ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ كَأَنَّهَا التِّبْرُ.

- عَلَى سَطْحِ المَاءِ زَوَارِقُ صَغِيرَةٌ نَاشِرَةٌ أَشْرِعَتَهَا كَأَنَّهَا حَمَائِمُ بَيْضَاء.

- كَأَنَّ البَحْرَ أَزْرَقُ صَافِيًا يُحَاكِي زُرْقَةَ السَّمَاءِ وَ صَفَاءَ البِلَّوْرِ.

- يُرْسِلُ المَاءُ أَضْوَاءَهُ عَبْرَ النُّجُومِ لِتَرْسُمَ لَوْحَةً كَامِلَةً مِنَ الجَمَالِ عَلَى مَاءِ البَحْرِ، فَيَسْكُنُ بَعْدَ ضَجِيجِ النَّهَارِ وَ يُحَاوِلُ أَنْ يَبُثَّ أَسْرَارَهُ وَ شَكْوَاهُ إِلَى تِلْكَ النُّجُومِ المُبَعْثَرَةِ فَتَلْمَعُ لِأَجْلِهِ وَ تَسْكُنُ كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ كَائِنَاتٍ.

- يَتْرُكُ البَحْرُ قَلِيلًا مِنَ الذِّكْرَيَاتِ فِي قَاعِهِ عَلَى هَيْئَةِ أَصْدَافٍ يَلْتَقِطُهَا العَابِرُونَ وَ يَحْتَفِظُونَ بِهَا زِينَةً لِأَجْسَامِهِمْ وَ أَشْيَائِهِمْ وَ لِتُذَكِّرَهُمْ بِالبَحْرِ كُلَّمَا رَأَوْهَا.

- عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا كَثِيرَةً يَجْلِسُونَ عَلَى شَاطِئِهِ لِيَسْتَمْتِعُوا بِالمَظَاهِرِ الرَّبَّانِيَّةِ التِّي خَلَقَهَا اللهُ وَ أَبْدَعَهَا، تَمْلَأُ الفَرْحَةُ النَّاسَ الجَالِسِينَ عَلَى الشَّاطِئِ، فَحَتَّى الأَطْفَالُ لَهُمْ حِصَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ هَذِهِ الفَرْحَةِ، تَرَى الأَطْفَالَ عَلَى الشَّاطِئِ مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِي قِلَاعًا فِي الرِّمَالِ وَ يُنَصِّبُ نَفْسَهُ الحَاكِمَ فِي هَذِهِ القَلْعَةِ فَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ عَرْشِهِ وَ يَأْمُرُ الأَطْفَالَ الآخَرِينَ الذِّينَ يَلْعَبُونَ مَعَهُ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ بِجَمْعِ الذِّكْرَيَاتِ مِنَ البَحْرِ كَالأَصْدَافِ وَ الرِّمَالِ وَ الحَصَى الصَّغِيرَةِ. بَيْنَمَا البَعْضُ الآخَرُ يَقُومُونَ بِالاسْتِمْتَاعِ بِمِيَاهِ البَحْرِ فَيَسْبَحُونَ وَ يَمْرَحُونَ.

- كَثِيرًا مَا تَرَى الصَّيَادِينَ عَلَى الشَّاطِئِ وَ هُمْ يَصْطَادُونَ الأَسْمَاكَ لِيَبِيعُوهَا وَ لِتَكُونَ مَصْدَرَ رِزْقِهِمْ، وَ قَدْ تَرَى بَعْضَ النَّاسِ التِّي تَجْلِسُ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ تَتَأَمَّلُ قُدْرَةَ اللهِ وَ إِبْدَاعَاتِهِ الكَوْنِيَّةِ، بَيْنَمَا البَعْضُ الآخَرُ قَدْ يَكُونُ مُنْشَغِلاً بِالْتِقَاطِ الصُّوَرِ التِّذْكَارِيَّةِ وَ الاحْتِفَاظِ بِهَا، وَبَعْضُ النَّاسِ أَيْضًا تَرَاهُمْ يَتَجَوَّلُونَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى عُمْقِ البَحْرِ.

- بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ البَحْرُ يَهِيجُ وَ يَثُورُ وَ أَخَذَتِ الأَمْوَاجُ تَتَجَمَّعُ مُرْعِبَةً مُزْبِدَةً وَ كَانَتِ السَّفِينَةُ تَمْخُرُ عُبَابَ البَحْرِ وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ السَّاحِلِ آلافُ الأَمْتَارِ.

Anwar Edura

- بَدَتْ الأَمْوَاجُ كَالجِمَالِ الهَائِجَةِ تُزْبِدُ وَ تُزَمْجِرُ وَ بَدَتْ المَرَاكِبُ أَشْلاَءَ مُمَزَّقَةً تَقْذِفُ بِهَا الرِّيَاحُ العَاتِيَةُ فِي كُلِّ الإِتِّجَاهَاتِ.

- حِينَ يَغْضَبُ البَحْرُ يُحِيطُ بِهِ الضَّجِيجُ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ وَ صَوْبٍ، وَ لاَ يَكَادُ يَبْتَلِعُ مَوْجَةً إِلَّا وَ لَفَظَ أُخْرَى، فَيَلْتَهِمُ كُلَّ مَا يَرَاهُ أَمَامَهُ، وَ يَهَابُهُ كُلُّ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ، إِذْ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ ضَحِيَّةً لِتَمَدُّدِ البَحْرِ وَ بَطْشِهِ.

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " وَ الفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِأَمْرِهِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ " (البَقَرَةُ 164)

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَ طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ " (المَائِدَةُ 96)

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " هُوَ الَّذِي سَخَّرَ البَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا " (النَّحْلُ 14)

سُؤَالٌ عَابِرٌ ثَارَا بِنَفْسِ الطِّفْلِ فَاحْتَارَا
يَحَارُ القَلْبُ وَ الفِكْرُ فَمَنْ سَوَّاكَ يَا بَحْرُ ؟
جَلَالٌ، رَوْعَةٌ، سِرٌّ تُحَيِّرُ قَلْبَ مَنْ وَصَفَا
وَ حِينَ الطِّفْلُ أَحْرَجَهُ أَزَاحَ الصَّمْتَ فَاعْتَرَفَا
وَ قَالَ البَحْرُ: يَا وَلَدِي سِلْ الأَسْمَاكَ فِي كَبِدِي
وَ سِلْ مَوْجِي تَجِدْ قَلْبِي بِحُبِّ اللهِ قَدْ هَتَفَا
إِلَهُ الكَوْنِ سَوَّانِي وَ مَنْ يَرْعَاكَ يَرْعَانِي

الصَّحْرَاءُ

- تَوَغَّلْنَا فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ فَامْتَدَّتْ أَمَامَنَا الرِّمَالُ رِدَاءً يَلُفُّ الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِنَا بِصُفْرَةٍ فِيهَا بَرِيقُ الذَّهَبِ وَ لَمَعَانُ التِّبْرِ.

- وَاحَةٌ يُتَوِّجُهَا النَّخِيلُ وَ تَخْتَرِقُهَا المَسَارِبُ وَ الجَدَاوِلُ يَتَرَقْرَقُ فِيهَا المَاءُ عَلَى مَهْلٍ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ كَأَنَّهَا لَا تَغِيبُ أَبَدًا.

- تَوَغَّلْنَا دَاخِلَ الصَّحْرَاءِ فَبَدَتْ كُثْبَانُهَا أَكْثَرَ تَبَاعُدًا وَ أَشَدَّ رَوْعَةً وَ جَمَالاً.

- النَّخْلَةُ عَرُوسُ الوَاحَةِ وَ بَهْجَةُ الصَّحْرَاءِ، تَقِفُ مَمْشُوقَةَ القَوَامِ بِلاَ إِسْرَافٍ، فَارِعَةَ الطُّولِ تُعَانِقُ السَّمَاءَ، وَ هِيَ أَنِيقَةُ المَظْهَرِ لاَ تَفْقِدُ جَمَالَهَا عَلَى مَرِّ الفُصُولِ. يَتَحَلَّى جِيدُهَا بِالطَّلْحِ زَمَنَ الرَّبِيعِ وَ بِالْبَلَحِ الأَخْضَرِ فِي أَوَائِلِ الصَّيْفِ وَ بِالْبُسْرِ الأَصْفَرِ فِي أَوَاخِرِهِ وَ بِالرُّطَبِ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ.

- رِمَالٌ ذَهَبِيَّةٌ زَاهِيَةٌ، تَتَمَاوَجُ بِشَكْلٍ فَنِّي أَبْدَعَهُ الخَالِقُ، فَفِي تَمَاوُجِهَا اِنْسِيَابٌ، وَ فِي لَمَعَانِهَا اِطْمِئْنَانٌ، وَ فِي صَمْتِهَا سَلاَمٌ لاَ تَشُوبُهُ شَائِبَةٌ وَ لاَ تُعَكِّرُ هُدُوءَهَا عَلاَمَاتُ الأَقْدَامِ التِّي تَسِيرُ عَلَيْهَا، فَهِيَ تُحَافِظُ عَلَى بَرِيقِهَا وَ تَأَلُّقِهَا فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَ الظُّرُوفِ.

- هَبَّتْ عَلَيْهِمْ عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ فَامْتَلأَتِ الأَرْضُ وَ السَّمَاءُ بِالرِّيَاحِ الشَّدِيدَةِ المُحَمَّلَةِ بِالرِّمَالِ.

- كَانَتِ الصَّحْرَاءُ شَاسِعَةً قَاحِلَةً كَأَنَّ الشَّمْسَ لاَ تَغِيبُ فِيهَا أَبَدًا.

- كَانَتْ أَرْضُ الصَّحْرَاءِ سَاخِنَةً مُلْتَهِبَةً كَأَنَّهَا جَوْفُ فُرْنٍ مُتَّقِدٍ لاَ يَنْبُتُ مِنْ جَوْفِهَا زَرْعٌ وَ لاَ يَتَفَجَّرُ مِنْ آبَارِهَا مَاءٌ وَ لاَ يُحَلِّقُ فِي سَمَائِهَا طَائِرٌ أَوْ يَمْرَحُ فَوْقَ أَرْضِهَا حَيَوَانٌ.

- اِسْتَقْبَلْتُ يَوْمًا قَائِظًا مُحْرِقًا وَ وَدَّعْتُهُ بِلَيْلٍ هَادِئٍ رَطْبٍ جَلِيلٍ وَ كَانَ الجَوُّ حَوْلِي سَاكِنًا لاَ تَشُوبُهُ نَسَمَةٌ.

الوَاحَةُ

كَالجَنَّةِ الفَيْحَاءِ فِي وَسَطِ الصَّحْرَاءِ
نَسِيمُهَا عَلِيلٌ وَ ظِلُّهَا ظَلِيلٌ
وَ النَّخْلُ يَبْدُو مِنْ بَعِيدٍ يَسْبِي بِطَلْعِهِ النَّضِيدِ
عُرْجُونُهُ الجَمِيلُ عَنْ جِذْعِهِ يَمِيلُ

الغَابَةُ

- كَانَ المَكَانُ رَائِعًا وَبَدِيعًا يَأْخُذُ الأَلْبَابَ، إِنَّهُ غَابَةٌ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا وَ إِمْتَدَّ إِخْضِرَارُهَا عَلَى مَدَى البَصَرِ وَ قَدْ سَحَرَتِ النُّفُوسَ بِجَمَالِهَا الأَخَّاذِ حَيْثُ الجِبَالُ الشَّاهِقَةُ وَ الأَشْجَارُ البَاسِقَةُ وَ الظِّلَالُ الوَارِفَةُ وَ الطُّيُورُ المُغَرِّدَةُ وَ الهَوَاءُ النَّقِيُّ وَ العُيُونُ الجَارِيَةُ بِجَمَالِهَا الصَّافِي.

- غَابَةٌ زَاهِيَةٌ بِأَشْجَارِهَا وَ زُهُورِهَا الفَوَّاحَةِ التِّي يَفُوحُ مِنْهَا عِطْرُ الرَّبِيعِ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ جِدًا.

- دَخَلْنَا الغَابَةَ فَإِذَا نَحْنُ فِي غَابَةٍ مُتَرَامِيَةِ الأَطْرَافِ.

- كُنْتَ تَرَى الأَشْجَارَ النَّضِرَةَ وَ الأَزْهَارَ المُتَفَتِّحَةَ وَ أَنْوَاعُ النَّبَاتَاتِ المُخْتَلِفَةِ وَ قَدْ زَادَهَا النَّدَى رَوْعَةً وَ جَمَالاً حَتَّى أَنَّ النَّاظِرَ يَخَالُهَا فَرَادِيسَ الجِنَانِ.

- وَصَلْنَا غَابَةٌ ذَاتُ تِلاَلٍ وَطِينَةٍ تَخَالُهَا أَوْدِيَةً تَنْبُتُ فِيهَا أَعْشَابٌ وَ شُجَيْرَاتٌ. هَذِهِ الأَشْجَارُ لاَ تُحْصَى مُثَقَّلَةٌ بِثِمَارِهَا، مُتَرَامِيَةٌ أَطْرَافُهَا، وَارِفَةٌ ظِلاَلُهَا، وَ هَذِهِ قُطْعَانٌ مِنَ الغَنَمِ وَ البَقَرِ تَرْعَى العُشْبَ الأَخْضَرَ فِي اِطْمِئْنَانٍ، وَ كُنْتَ تَسْمَعُ زَقْزَقَةَ العَصَافِيرِ وَ غِنَاءَ الحَسُّونِ وَ تَرَى الغِزْلاَنَ وَ السَّنَاجِبَ وَ الأَرَانِبَ تَرْتَعُ وَ تَمْرَحُ رَاقِصَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ.

- مَرَرْنَا بِغَابَةٍ كَثِيفَةٍ كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، مَاءٌ وَ أَنْهَارٌ وَ ظِلاَلٌ وَ أَشْجَارٌ وَ أَزْهَارٌ وَ طُيُورٌ، فَكَانَتْ شَدِيدَةَ السِّحْرِ وَ البَهَاءِ فَكَانَتْ خَضْرَاءَ عَلَى اِخْتِلاَفِ الفُصُولِ وَ تَعَاقُبِهَا وَ كَانَتِ الأَشْجَارُ فِيهَا تَحْمِلُ عَاتِي الرِّيحِ وَ غَزِيرِ الأَمْطَارِ.

- هَاهِيَ الغَابَاتُ تَمْتَدُّ خَضْرَاءَ فَتَسْتَهْوِي النَّفْسَ وَ تُبْهِجُ القَلْبَ.

- أَخَذْنَا نَتَجَوَّلُ بَيْنَ الأَشْجَارِ المُورِقَةِ الوَارِفَةِ الظِّلاَلِ وَ الأَزْهَارُ الصَّغِيرَةُ المُلَوَّنَةُ التِّي لاَ تَزَالُ مُلْتَصِقَةً بِأَدِيمِ الأَرْضِ تَعْتَزِمُ عَلَى بَذْلِ كُلِّ مَا فِي وُسْعِهَا لِتَرْفَعَ قَامَتَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَ لِتُحَوِّلَ وَجْهَهَا نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ مِثْلَمَا تَفْعَلُ الأَشْجَارُ العَالِيَةُ.

- الغَابَةُ عِبَارَةٌ عَنْ بِسَاطٍ أَخْضَرَ مَلِيءٍ بِالأَزْهَارِ المُلَوَّنَةِ المُخْتَلِفَةِ وَ كَأَنَّهَا جَنَّةٌ خَلَقَهَا اللهُ فِي الأَرْضِ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ وَ اِنْبَهَرْتُ بِالأَشْجَارِ الرَّائِعَةِ وَ طَرِبْتُ لِأَلْحَانِ الطُّيُورِ المُغَرِّدَةِ. نَعَمْ لَقَدْ شَاهَدْتُ الجَمَالَ الرَّبَانِي وَ كَيْفَ رَسَمَ اللهُ المَنَاظِرَ الخَلاَّبَةَ

بِكُلِّ دِقَّةٍ وَ عَظَمَةٍ.

- هَذَا الوَرْدُ يَبُثُّ بِرَائِحَتِهِ لِيُعَطِّرَ الوُجُودَ وَ هَذِهِ العَصَافِيرُ تُغَرِّدُ لِتَكْتَمِلَ الطَّبِيعَةُ بِبَهَائِهَا، وَ مِنْ هُنَاكَ أَسْمَعُ خَرِيرَ المِيَاهِ الهَادِئِ يَجْرِي فِي الطَّبِيعَةِ، فَهِيَ نِعْمَةٌ خَلَقَهَا الله لَنَا، بَلْ هِيَ جَنَّةٌ يَجِبُ أَنْ نَحْمِدَ الله عَلَيْهَا وَ أَنْ نَسْتَمْتِعَ بِهَا.

أَبُو القَاسِمِ الشَّابِي

وَ إِذَا جِئْنَا إِلَى الغَابِ وَ غَطَّانَا الشَّجَرْ
فَاقْطِفِي مَا شِئْتِ مِنْ عُشْبٍ وَ زَهْرٍ وَ ثَمَرْ
أَرْضَعَتْهُ الشَّمْسُ بِالضَّوْءِ، وَ غَذَّاهُ القَمَرْ
وَ ارْتَوَى مِنْ قَطَرَاتِ الطَّلِّ، فِي وَقْتِ السَّحَرْ

الجِبَالُ

- إنَّمَا هِيَ جِبَالٌ شَاهِقَةٌ تَخْتَرِقُ قِمَمُهَا قَلْبَ السَّحَابِ، يَكْسُوهَا شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ وَ الفِلِّينِ فَلَا تَرَى العَيْنُ سِوَى الغُصُونِ وَ الأَفْنَانِ وَ الأَوْرَاقِ.

- جِبَالٌ عِمْلَاقَةٌ شَاهِقَةٌ فِي الفَضَاءِ الوَاسِعِ تَبْدُو لِلنَّاظِرِ كَأَنَّهَا تُلَامِسُ السَّمَاءَ.

- جِبَالٌ صَخْرِيَّةٌ عَالِيَةٌ ذَاتُ نُتُوءَاتٍ حَادَّةٍ وَ مُنْحَدَرَاتٍ وَعِرَةٍ يَصْعُبُ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ تَسَلُّقُهَا.

- رَابِيَةٌ عَالِيَةٌ هَادِئَةٌ صَامِتَةٌ مُتَوَّجَةٌ بِأَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ.

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " إِنَّا سَخَّرْنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالعَشِيِّ وَ الإِشْرَاقِ " (ص 18)

- قَالَ اللهُ تَعَالَى " وَ أَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ " (لُقْمَان 10)

أَبُو القَاسِمِ الشَّابِي

وَ دَمْدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الفِجَاجِ وَ فَوْقَ الجِبَالِ وَ تَحْتَ الشَّجَرْ

وَ مَنْ يَتَهَيَّبُ صُعُودَ الجِبَالِ يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ

الحُقُولُ

- رِيفٌ عَظِيمٌ بِشَمْسِهِ الوَهَّاجَةِ وَ ظِلَالِهِ الوَارِفَةِ وَ هَوَاءِهِ اللَّافِحِ وَ نَسِيمِهِ الوَدِيعِ وَ سَوَاقِيهِ الجَارِيَةِ وَ بِخُوَارِ بَهَائِمِهِ وَ غِنَاءِ فَلَّاحِيهِ.

- وَ كَانَ مَرْأَى تِلْكَ الزُّهُورِ المُنْتَشِرَةِ عَلَى إِمْتِدَادِ الحُقُولِ يُثِيرُ فِي النَّفْسِ البَهْجَةَ.

- الحَشَائِشُ الخَضْرَاءُ تُغَطِّي الأَرْضَ كَأَنَّهَا بِسَاطٌ أَخْضَرُ بَدِيعٌ وَ المَاءُ يَلْمَعُ مِثْلَ الفِضَّةِ وَ هُوَ يَجْرِي وَسَطَ زُهُورِ البَنَفْسِجِ وَ القُرُنْفُلِ وَ اليَاسَمِينِ وَ الطُّيُورُ تُغَنِّي وَ تُغَرِّدُ أَجْمَلَ الأَلْحَانِ.

- تِلْكَ الحُقُولُ الشَّاسِعَةُ تَكْسُوهَا النَّبَاتَاتُ فَأَيْنَمَا وَجَّهْتَ نَظَرَكَ لَا تَرَى إِلَّا الأَلْوَانَ الزَّاهِيَةَ وَ جَمَالَ الحَيَاةِ وَ كَانَ مَرْأَى تِلْكَ السُّهُولِ الخَضْرَاءِ يُثِيرُ فِي الصَّدْرِ إِنْشِرَاحًا: أَشْجَارُ صَنَوْبَرٍ وَ عَبِيرُ أَزْهَارٍ وَ تَغْرِيدُ أَطْيَارٍ.

- سَهْلٌ مُنْبَسِطٌ تَعْلُوهُ أَزْهَارٌ مُزْدَانَةٌ بِمُخْتَلَفِ الأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ حَتَّى وَ كَأَنَّهُ زَرْبِيَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ.

- ثُمَّ أَنْظُرُ فَأَرَى تِلَالًا عَارِيَةً مِنَ الأَشْجَارِ، مُغَطَّاةً بِبِسَاطٍ سُنْدُسِيٍّ مِنَ السَّنَابِلِ وَ الأَعْشَابِ البَرِيَّةِ، وَ أَرَى بَيْنَ السَّنَابِلِ قَامَاتٍ بَشَرِيَّةٍ تَنْتَصِبُ وَ تَنْحَنِي، وَ بَهَائِمُ تَرْعَى وَ تَطْرُقُ أُذُنِي نَبَرَاتُ أَصْوَاتٍ عَدِيدَةٍ مُرْتَجِفَةٍ فِي الهَوَاءِ، وَ أُرَاقِبُ البِسَاطَ الأَخْضَرَ المَنْشُورَ عَلَى التِّلَالِ، فَأَرَى التِّلَالَ كَأَنَّهَا بَحْرٌ زَاخِرٌ تَنْخَفِضُ وَ تَتَعَالَى، وَ تَمِيلُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، ثُمَّ تَمْتَدُّ رُوَيْدًا رُوَيْدًا حَتَّى تَنْدَمِجَ بِالأُفُقِ (مِيخَائِيلْ نُعَيْمَة).

أَبُو القَاسِمِ الشَّابِي

وَ إِتْبَعِينِي يَا شِيَاهِي، بَيْنَ أَسْرَابِ الطُّيُورْ

إِمْلَئِي الوَادَ ثُغَاءً، وَ مِرَاحًا وَ حُبُورْ

وَ إِسْمَعِي هَمْسَ السَّوَاقِي، وَ إِنْتَشِي عِطْرَ الزُّهُورْ

وَ أُنْظُرِي الوَادِي، يَغْشِيهِ الضَّبَابُ المُسْتَنِيرْ

Anwar eduinea

- قَالَ الله تَعَالَى " هُوَ الذِّي مَدَّ الأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَ أَنْهَارًا وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ يَغْشِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الرَّعْدُ 3)

- قَالَ الله تَعَالَى " وَ فِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " (الرَّعْدُ 4)

وَصْفُ مَدِينَةٍ

- زُرْتُ المَدِينَةَ فَانْبَهَرْتُ بِعِمَارَاتِهَا الشَّاهِقَةِ وَ شَوَارِعِهَا الوَاسِعَةِ النَّظِيفَةِ التِي تُزَيِّنُهَا وَاجِهَاتُ مَحَلَّاتٍ تِجَارِيَّةٍ مَلِينَةٍ بِمُخْتَلَفِ المَعْرُوضَاتِ مِنْ اللِّبَاسِ وَ المَصُوغِ اللَّمَّاعِ.

- المَدِينَةُ العَتِيقَةُ ذَلِكَ القَلْبُ العَرِيقُ بِنَمَطِهِ العَرَبِيِّ الصَّمِيمِ وَ بِأَشْكَالِهِ الهَنْدَسِيَّةِ المَأْثُورَةِ: تِلْكَ القِبَابُ المُسْتَدِيرَةُ وَ المَنَارَاتُ المُسْتَقِيمَةُ وَ السُّطُوحُ المُتَفَاوِتَةُ تَعْلُو وَ تَنْخَفِضُ وَ الأَبْوَابُ المُنْفَرِجَةُ عَلَى السَّقَائِفِ المُظْلِمَةِ وَ الأَزِقَّةِ السَّاحِرَةِ ذَاتِ تَعَارِيجَ.

- وَلَجْتُ مَدِينَةً فَإِذَا بِهَا عَامِرَةٌ مُنَظَّمَةٌ فِي تَنْسِيقِ بُيُوتِهَا وَ تَرْمِيمِ مَنَازِلِهَا.

- هَاهِيَ المَدِينَةُ بِسُورِهَا العَتِيقِ الذِي مَضَى عَلَى بِنَائِهِ مَا يُنَاهِزُ الأَلْفَ عَامٍ.

- هَذِهِ مَدِينَةُ سُوسَةَ جَوْهَرَةُ السَّاحِلِ التُّونِسِي قَدْ جَمَعَتِ المَنَاظِرَ العَرَبِيَّةَ وَ الفُنُونِ الحَضَارِيَّةِ.

- أَرْسَلْتُ نَظَرِي عَبْرَ النَّافِذَةِ فَرَأَيْتُ أَطْرَافًا مِنَ الشَّارِعِ الرَّئِيسِ عَلَى اليَسَارِ وَ نُزُلٍ فَخْمٍ عَلَى اليَمِينِ وَ عَلَى الجَانِبَيْنِ مَغَازَاتٌ عَصْرِيَّةٌ وَ بَعْضُ أَكْشَاكٍ وَ صُفُوفٍ مِنَ السَّيَّارَاتِ تَتَقَدَّمُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ.

- مَدِينَةٌ عَجِيبَةٌ غَرِيبَةٌ أَسْوَارُهَا تَحُفُّ بِهَا الأَزْهَارُ وَ الرَّيَاحِينُ، وَ طُرُقَاتُهَا زُرِعَتْ عَلَى جَانِبِهَا أَشْجَارُ الوَرْدِ وَ الفُلِّ، وَ فِي شُرُفَاتِ مَنَازِلِهَا أُصُصُ القُرُنْفُلِ وَ العُطُورِ وَ تَفُوحُ مِنْهَا رَوَائِحُ ذَكِيَّةٌ تُنْعِشُ النُّفُوسَ.

- تُونِسُ مَدِينَةٌ عَصْرِيَّةٌ وَ مُزْدَهِرَةٌ، وَ مَجِيدَةُ التَّارِيخِ، فَهْيَ لَا تَتَوَقَّفُ عَنْ مُفَاجَأَتِكَ مِنْ جَانِبِ المَدِينَةِ العَتِيقَةِ، عَدِيدِ البِنَاءَاتِ القَدِيمَةِ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا، بَعْضُهَا تَحَوَّلَتْ إِلَى مَتَاحِفَ وَ أُخْرَى إِلَى دُورِ ثَقَافَةٍ أَوْ إِلَى مَطَاعِمَ وَ مَقَاهِي وَ قَاعَاتِ شَايٍ.

- بِجَمِيعِ جِهَاتِهَا تَزْخَرُ هَذِهِ المَدِينَةُ بِثَرَاءٍ وَ تَنَوُّعِ مَنَاظِرِهَا الخَلَّابَةِ التِي تَتْرُكُ أَثَرًا فِي ذَاكِرَةِ كُلِّ الزُّوَّارِ ... مَنَاظِرٌ طَبِيعِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةُ المَشَاهِدِ، سَاحِلٌ بَحْرِي، تَقَالِيدٌ وَ عَادَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ، إِرْثٌ تَارِيخِي مُتَمَيِّزٌ.

- تَتَمَيَّزُ سِيدِي بُوسْعِيدْ بِفَنٍّ مِعْمَارِيٍّ عَرَبِيٍّ إِسْلَامِيٍّ أَصِيلٍ، وَ تَتَمَيَّزُ بِثُنَائِيَّةِ الأَزْرَقِ وَ الأَبْيَضِ، حَيْثُ لَا مَكَانَ لِغَيْرِ هَاذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ فِي الجُدْرَانِ وَ الأَبْوَابِ وَ الشَّبَابِيكِ.

وَ تَبْدُو البُيُوتُ المُزَيَّنَةُ بِالنُّقُوشِ وَ الزَّخَارِفِ الجَمِيلَةِ وَ كَأَنَّهَا مُصْطَفَّةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَرْبِطُ بَيْنَهَا أَزِقَّةٌ وَ مَمَرَّاتٌ مَرْصُوفَةٌ ضَيِّقَةٌ.

Anwar ed

وَصْفُ قَرْيَةٍ

- القَرْيَةُ هِيَ البَرِيَّةُ بِجَلاَلِهَا وَ جَمَالِهَا، وَ إِشْرَاقِهَا وَ ضِيَائِهَا، وَ خُضْرَتِهَا وَ مَائِهَا، وَ رِقَّةِ هَوَائِهَا وَ زُرْقَةِ سَمَائِهَا، هِيَ صِيَاحُ الدِّيكِ وَ تَغْرِيدُ الطُّيُورِ وَ مَأْمَأَةُ الخَرُوفِ وَ ثُغَاءُ العَنْزَةِ وَ مُوَاءُ القِطَّةِ وَ نُبَاحُ الكَلْبِ وَ خُوَارُ البَقَرَةِ وَ خَرِيرُ السَّاقِيَةِ وَ أَنِينُ النَّايِ، تَتَنَاغَمُ وَ تَنْشُدُ فِي تَنَاسُقٍ وَ اِنْسِجَامٍ.

- حِينَ نَقُولُ القَرْيَةَ فَإِنَّنَا نَقُولُ رُكُوبَ الخَيْلِ وَ الحَمِيرِ وَ البَكُورَ إِلَى الطَّاحُونَةِ لِطَحْنِ القَمْحِ وَ الشَّعِيرِ، وَ حَمْلِ المَاءِ مِنَ العَيْنِ وَ اليَنْبُوعِ وَ الغَدِيرِ.

- فِي القَرْيَةِ نَتَمَسَّكُ بِالعَادَاتِ الحَمِيدَةِ الَّتِي نَتَوَارَثُهَا عَنْ آبَاءِنَا وَ أَجْدَادِنَا مِنْ اِحْتِرَامِ الكَبِيرِ وَ إِعَانَةِ الضَّعِيفِ وَ رِعَايَةِ حُقُوقِ الجَارِ، وَ قَدْ أَصْبَحْنَا نَفْتَقِدُهَا فِي المَدِينَةِ، لِذَلِكَ يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ " أَخْلاَقَ القَرْيَةِ ".

- كُنَّا نَهْرُبُ إِلَى أَحْضَانِ القَرْيَةِ هَرَبًا مِنْ قُيُودِ الحَضَارَةِ الزَّائِفَةِ، لِنَنْعَمَ بِالشَّمْسِ وَ الهَوَاءِ وَ اللَّيْلِ وَ النُّجُومِ وَ القَمَرِ وَ الحُرِيَّةُ فَلاَ نَجِدُ مَلاَذًا مِنَ الصَّخَبِ وَ الضَّوْضَاءِ وَ القَلَقِ وَ التَّلَوُّثِ سِوَى فِي القَرْيَةِ فَنَعِيشُ مَعَ أَهْلِهَا فِي هَنَاءٍ وَ صَفَاءٍ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ.

- تَغْلِبُ عَلَى القَرْيَةِ مَظَاهِرُ الطَّبِيعَةِ الفَاتِنَةِ، فَالبُحَيْرَةُ الَّتِي تَبْعُدُ بِضْعَ دَقَائِقَ عَنْ وَسَطِ القَرْيَةِ تَتَجَمَّعُ حَوْلَهَا العَائِلاَتُ مَسَاءً، الوُرُودُ لاَ تُفَارِقُ القَرْيَةَ مَا بَيْنَ الصَّيْفِ وَ الشِّتَاءِ، فَأَنَا أَرَاهَا فِي الفَصْلَيْنِ مَعًا إِذْ لاَ تَسْقُطُ وَرْدَةٌ حَتَّى تَنْبُتَ أُخْتُهَا وَ هَكَذَا طِيلَةَ العَامِ.

- عَادَةً مَا تَرَى مَحَاصِيلَ الخَضْرَاوَاتِ فِي الصَّيْفِ، فَتَتَرَبَّعُ حُقُولُ البَنَدُورَةِ عَلَى المَشْهَدِ وَ الفُلْفِلَةِ وَ البَطَاطَا وَ الذُّرَةِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الخَضْرَاوَاتِ الَّتِي يَكْتَفُونَ بِهَا ذَاتِيًّا.

- تَحْكِي الرِّيَاحُ كُلَّ يَوْمٍ قِصَّتَهَا مَعَ الأَطْفَالِ وَ الفَتَيَاتِ، فَهِيَ تُلاَعِبُ شَعْرَهُمْ وَ تَلْمِسُ بِأَنَامِلِهَا وُجُوهَهُمُ البَرِيئَةَ وَ اللَّطِيفَةَ الَّتِي غَفَتْ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حِكَايَاتِ الجَدَّةِ الكَبِيرَةِ.

- لاَ يَقِلُّ جَمَالُ أَهْلِ القَرْيَةِ عَنْ جَمَالِ طَبِيعَتِهَا، وَ تَحْتَفِظُ عَائِلاَتُ القَرْيَةِ بِطُقُوسٍ مُشْتَرَكَةٍ فِيمَا بَيْنَهَا، إِذْ تَمْلِكُ كُلُّ عَائِلَةٍ بَقَرَةً أَوْ عِدَّةَ أَبْقَارٍ، وَ يَقُمْنَ النِّسَاءُ بِحَلْبِهَا وَ وَضْعِ اللَّبَنِ وَ الجُبْنِ مِنْهَا، وَ يَسْتَيْقِظُ أَهَالِي القَرْيَةِ فِي الخَامِسَةِ فَجْرًا فَتَبْدَأُ سَيِّدَةُ المَنْزِلِ بِإِعْدَادِ الخُبْزِ وَ يَذْهَبْنَ بَنَاتُهَا لِوَضْعِ الإِفْطَارِ المُكَوَّنِ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ وَ الطَّحِينَةِ

وَ الجُبْنِ وَ الزَّيْتُونِ، وَ عَادَةً مَا يَتَنَاوَلُونَ إِفْطَارَهُمْ أَمَامَ مَنَازِلِهِمْ عَلَى المِصْطَبَةِ وَ يَشْرَبُونَ مَعَ الإِفْطَارِ شَايًا مُطَعَّمًا بِالنَّعْنَاعِ.

Anwar

المَدْرَسَةُ

- المَدْرَسَةُ هِيَ مَصْدَرُ النُّورِ لِعُقُولِنَا، فَفِي المَدْرَسَةِ نَتَعَلَّمُ الدُّرُوسَ وَ نَكْتَسِبُ المَعَارِفَ وَ المَبَادِئَ الإِسْلَامِيَّةَ.

- مَدْرَسَتِي عِبَارَةٌ عَنْ مَبْنًى ضَخْمٍ يَضُمُّ جُدْرَانًا مُزَيَّنَةً بِالرُّسُومِ وَ تَلَامِيذُهَا يَطْلُبُونَ المَرَحَ وَ العِلْمَ فِي آنٍ وَاحِدٍ. سَتَائِرُهَا المُلَوَّنَةُ تَحْجُبُ عَنَّا أَشِعَّةَ الشَّمْسِ وَ تَزِيدُ الصُّفُوفَ جَمَالًا، وَ الأَلْوَاحُ الخَضْرَاءُ تَتَلَوَّنُ بِأَهَمِّ المَعْلُومَاتِ بِالطَّبْشُورِ المُلَوَّنِ .

- سَاحَةُ المَدْرَسَةِ وَاسِعَةٌ، فَالمَلَاعِبُ الرِّيَاضِيَّةُ تَضُجُّ بِحَمَاسِ اللَّاعِبِينَ الصِّغَارِ، وَ جُدْرَانُ المَلَاعِبِ مُكَلَّلَةٌ بِنَصَائِحَ أَخْلَاقِيَّةٍ وَ لَوْحَاتٍ لِمَوْهُوبِينَ مُبْتَدِئِينَ، أَمَّا مَسْرَحُهَا فَيُغَنِّي فَرَحًا فِي أَيَّامِ الِاحْتِفَالَاتِ، وَ حَدِيقَتُهَا مُزَيَّنَةٌ بِالوُرُودِ وَ الأَشْجَارِ.

- مَدْرَسَتِي هِيَ أُسْرَتِي الثَّانِيَةُ، دَرْبُ نَجَاحِي وَ قُوَّتِي وَ فَلَاحِي، وَ أَنَا مَهْمَا وَصَفْتُكِ سَتَظَلُّ كَلِمَاتِي عَاجِزَةً عَنِ التَّعْبِيرِ وَ سَيَظَلُّ مَقَامُكِ فِي قَلْبِي أَعْلَى وَ أَكْبَرَ.

- مَا أَعْظَمَ وَقْعَهَا فِي نَفْسِي وَ مَا أَسْمَاهَا، هِيَ بَيْتِي الثَّانِي الذِّي أَقْضِي فِيهِ جُلَّ أَوْقَاتِ نَهَارِي فِي الدَّرْسِ وَ التَّحْصِيلِ وَ النَّهْلِ مِنْ مَنَاهِلِ العِلْمِ وَ المَعْرِفَةِ وَ تَلَقِّي التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ.

- كَمْ كَانَ سُرُورِي عَظِيمًا، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ هَذِهِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الجَدِيدَةِ، وَ أَنَا أُشَاهِدُ مَدْرَسَتِي مِنْ بَعِيدٍ شَامِخَةً وَ قَدْ طُلِيَتْ بِطِلَاءٍ جَمِيلٍ، وَ مَا أَعْظَمَ فَرَحِي وَ إِنْشِرَاحِي حِينَ وَاجَهْتُ سَاحَتَهَا الوَاسِعَةَ ذَاتَ الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ، وَ قَدْ حَفَّتْ بِجَوَانِبِهَا الأَزْهَارُ وَ الأَشْجَارُ.

- قَصَدْنَا قَاعَاتِ الدَّرْسِ فِي صُفُوفٍ مُنْتَظِمَةٍ، مَرَرْنَا بِفِنَاءٍ أَرْضُهُ مَصْقُولَةٌ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ، وَ أَدْهَشَنِي مَنْظَرُ الجُدْرَانِ النَّظِيفَةِ المَطْلِيَّةِ بِطِلَاءٍ نَاصِعِ البَيَاضِ، تُزَيِّنُهَا لَوْحَاتٌ أَبْدَعَتْهَا أَنَامِلُ تَلَامِيذِ السَّنَةِ المَاضِيَةِ.

- كانت السبورة لونها أخضر يغريني بالتقدم إليها و الشروع في العمل، أما مكتب المعلم فكانت أوراقه و ملفاته و أدواته مرتبة بعناية فائقة.

Amar Courira

- كُلُّ مَا أَتَمَنَّاهُ، أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ التَّلاَمِيذِ عَلَى العِنَايَةِ بِمَدْرَسَتِهِمْ وَ عَدَمِ إِتْلاَفِ أَسْوَارِهَا وَ تَخْرِيبِ مَرَافِقِهَا، وَ أَمَلِي كَبِيرٌ بِأَنْ تُضَاعِفَ إِدَارَتُهَا الجُهُودَ فِي سَبِيلِ الرُّقِيِّ بِهَا لِتَتَبَوَّأَ مَكَانَةً مُشَرِّفَةً بَيْنَ مَدَارِسِ المَدِينَةِ.

- قَالَ تَعَالَى " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذِّينَ يَعْلَمُونَ وَ الذِّينَ لاَ يَعْلَمُونَ ".

- قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ " طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ ".

- العِلْمُ يَبْنِي بُيُوتًا لاَ عِمَادَ لَهَا، وَ الجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ العِزِّ وَ الكَرَمِ.

- التَّعَلُّمُ يُضَاعِفُ المَوَاهِبَ.

- مَنْ فَتَحَ مَدْرَسَةً أَقْفَلَ سِجْنًا (نَابِلْيُونْ بُونَابَارْتْ).

- غَايَةُ العِلْمِ الخَيْرُ (أَفْلاَطُونْ).

- المَعْرِفَةُ كَنْزٌ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ أَيْنَمَا ذَهَبَ.

- العِلْمُ هُوَ الخَيْرُ وَ الجَهْلُ هُوَ الشَّرُّ.

- إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ إِنْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ.

- أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ، وَ الثَّانِي الإِسْتِمَاعُ، وَ الثَّالِثُ الحِفْظُ، وَ الرَّابِعُ العَمَلُ، وَ الخَامِسُ نَشْرُهُ.

Anwar éducation

وَصْفُ مَنْزِلٍ

- إنَّ جَمَالَ المَسْكَنِ فِي نَظَافَتِهِ وَ تَرْتِيبِهِ وَ إنْ كَانَ أَثَاثُهُ بَسِيطًا مُتَوَاضِعًا.

- غُرْفَةُ النَّوْمِ:

هِيَ غُرْفَةٌ صَغِيرَةٌ، مُسْتَطِيلَةُ الشَّكْلِ، فِي المَدْخَلِ إنْتَصَبَ سَرِيرٌ خَشَبِيٌّ بُنِيُّ اللَّوْنِ، عَلَى اليَمِينِ، خِزَانَةٌ مِنَ النَّوْعِ الخَشَبِي ذَاتِ أَبْوَابٍ وَ أَدْرَاجٍ كَثِيرَةٍ، وَ عَلَى بُعْدِ قَيْدِ ذِرَاعٍ وُضِعَتْ نَافِذَةٌ كَبِيرَةٌ زَهْرِيَّةُ اللَّوْنِ، تَدَلَّتْ فَوْقَهَا سَتَائِرُ بَيْضَاءُ تَكَادُ تُلاَمِسُ الجِلِّيزَ، وَ فِي جِهَةِ اليَسَارِ كَانَ هُنَاكَ مَكْتَبٌ صَغِيرٌ أَحْمَرُ رُصِّفَتْ فَوْقَهُ القِصَصُ وَ نُظِّمَتْ الكُرَّاسَاتُ وَ الكُتُبُ إلَى جَانِبِ حَاسُوبٍ مَحْمُولٍ. أَمَّا السَّقْفُ فَكَانَ مَكْسُوًّا بِجِبْسٍ مَنْقُوشٍ تَدَلَّتْ مِنْ وَسَطِهِ ثُرَيَّةٌ كَبِيرَةٌ مُتَعَدِّدَةُ الأَشْكَالِ ذَاتُ فَانُوسٍ وَاحِدٍ. حَقًّا كَمْ أُحِبُّ غُرْفَتِي.

- غُرْفَةُ الجُلُوسِ:

غُرْفَةُ جُلُوسِنَا هِيَ غُرْفَةٌ جَمِيلَةٌ تَجْتَمِعُ بِهَا عَائِلَتِي كُلَّ مَسَاءٍ لِمُشَاهَدَةِ التِّلْفَازِ وَ تَبَادُلِ أَطْرَافِ الحَدِيثِ. جُدْرَانُهَا مَطْلِيَّةٌ بِلَوْنٍ أَبْيَضَ نَاصِعٍ، عُلِّقَتْ عَلَيْهَا بَعْضُ اللَّوْحَاتِ الَّتِي تُصَوِّرُ أَشْكَالاً هَنْدَسِيَّةً مُتَدَاخِلَةً . بِهَا أَرْبَعَةُ أَرَائِكَ مُرِيحَةٍ إنْتَشَرَتْ فَوْقَهَا وِسَادَاتٌ صَغِيرَةٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ، وَ تُوجَدُ كَذَلِكَ طَاوِلَةٌ بِلَّوْرِيَّةٌ وُضِعَتْ فَوْقَهَا زَهْرِيَّةٌ مَلِيئَةٌ بِالوُرُودِ الَّتِي يَعْبَقُ شَذَاهَا فِي أَرْجَاءِ الغُرْفَةِ دُونَ أَنْ أَنْسَى ذَلِكَ التِّلْفَازَ الَّذِي لاَ يَحْلُو السَّهَرُ إلاَّ بِبَرَامِجِهِ وَ مُسَلْسَلاَتِهِ المُشَوِّقَةِ. وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ غُرْفَةَ الجُلُوسِ إلاَّ وَ يَجْلُبُ إنْتِبَاهَهُ ذَلِكَ البِسَاطُ المُزَرْكَشُ الَّذِي يَلْعَبُ فَوْقَهُ أَخِي الصَّغِيرُ وَ يَنْثُرُ عَلَيْهِ كُلَّ أَلْعَابِهِ ثُمَّ يَتْرُكُهَا مُبَعْثَرَةً وَ يَذْهَبُ.

- المَطْبَخُ:

لَمْ يَكُنْ مَطْبَخُنَا تَقْلِيدِيًّا كَثِيرًا وَ لَمْ يَكُنْ عَصْرِيًّا أَيْضًا لَكِنْ كَانَ بِهِ جَمِيعُ المُسْتَلْزَمَاتِ وَ الأَجْهِزَةِ الضَّرُورِيَّةِ، فَهَذَا مَوْقِدٌ وَ هَذِهِ ثَلاَّجَةٌ وَ ذَاكَ فُرْنٌ، وَ هُنَاكَ تَقِفُ خِزَانَةٌ صُفِّفَتْ فِيهَا الأَوَانِي وَ الكُؤُوسُ بِطَرِيقَةٍ مُرَتَّبَةٍ، وَ حَتَّى أَدْرَاجُهَا كَانَتْ مُقَسَّمَةً فَهَذَا دُرْجٌ مُخَصَّصٌ لِلْمَلاَعِقِ وَ الآخَرُ لِلسَّكَاكِينِ وَ الَّذِي تَحْتَهُ لِلشَّوْكَاتِ وَ فِي رُكْنٍ آخَرَ مِنَ المَطْبَخِ تَجِدُ مَا خَزَّنَتْهُ أُمِّي مِنْ عُولَةِ الكُسْكُسِ وَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَ الدَّقِيقِ. وَ لاَ يَمُرُّ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ دُونَ أَنْ تَشُمَّ فِيهِ تِلْكَ الرَّائِحَةَ المُنْبَعِثَةَ مِنَ المَطْبَخِ وَ الَّتِي تَجْعَلُ لُعَابَكَ يَسِيلُ وَ جُوعَكَ يَزِيدُ.

Amwaj Education

- حَدِيقَةُ المَنْزِلِ:

كَمَا يُعْرَفُ عَنْ حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا يُوجَدُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ، تُفَّاحٌ وَ لَيْمُونٌ وَ بُرْتُقَالٌ وَ أَيْضًا زُرِعَتْ فِيهَا نَبَاتَاتٌ وَ زُهُورٌ مُخْتَلِفَةٌ. فِي حَدِيقَتِنَا كَذَلِكَ سَاحَةٌ لِلَّعِبِ بِهَا أُرْجُوحَتَانِ وَاحِدَةٌ لِي وَ الأُخْرَى لِأَخِي. وَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُمَا تَقِفُ زُحْلَيْقَةٌ اِعْتَدْنَا التَّزَحْلُقَ عَلَيْهَا كُلَّ مَسَاءٍ.

وصف المشاعر

Anwar Educrea

مشاعر الفرح

- تهللت أساريري و اهتز قلبي طربا و اعترت نفسي نشوة بالغة و حلقت روحي في أجواء السعادة و الحبور و أصبحت الدنيا لا تسعني من فرط السرور.

- عدت إلى المنزل قرير العين مشرق الوجه منفرج الأسارير باسم الثغر منشرح الصدر.

- سرت في نفسي فرحة غامرة لم أشعر بها منذ زمن بعيد و اهتزت أساريري و سالت دموعي لكنها كانت دموع الفرحة و البهجة و الإنشراح.

- غمرتني فرحة لا يستطيع الخيال أن يتصورها و طفقت أرسل الضحكات بملء فمي لأنني كنت غارقا في بحر من السعادة.

- ودعتني وجوه مستبشرة ضاحكة و عيون لامعة مسرورة.

- ارتفعت صيحات الفرح و تجاوبت مهللة في الأرجاء.

- افتر ثغرها كاشفا عن ابتسامة عريضة و شعرت بفيض من السعادة يغمر قلبها.

- لمعت عيناه سرورا و بهجة و تفاؤلا.

- وجوه سعيدة و نفوس مستبشرة و قلوب عامرة بحب الله.

- انبسطت أسارير وجهه و شع من عينيه بريق الارتياح.

- كانت دموع الفرح و البهجة العالية تنهمر على خديه وهو يحاول أن يكفكفها.

- يا لها من مفاجأة سارة خلفت في نفسي البهجة فتهللت أساريري و لمعت عيناي سرورا و كاد قلبي يقفز من بين أضلعي فرحا و حبورا.

- اشتعلت نظرة عينيها بفرحة ناطقة و ارتسمت سيماء الارتياح و أمارات الانشراح على صفحة وجهها.

- تهادى صوتها متزنا هادئ النبرات يفيض بشرا و حبورا.

- ما أروع لحظات الفرح كأنها الغيث النافع فتنزل على صحراء أعماقنا العطشى فتزهر كل الساحات القاحلة بنا.

Anwar edu'crea

مشاعر الغضب

- أقبلت عليه مهتاج النفس منتفخ الأوداج محمر العينين أرغي و أزبد كأنني أصبت بنوبة من الجنون.

- ثارت ثائرتي و استشطت غضبا و خرجت من دائرة المعقول و انتابتني عاصفة من الانفعال و الهيجان.

- شرر الغضب يتطاير من عيني.

- انقضضت عليه انقضاض النمر الكاسر على طريدته.

- كان الرجل يصيح في تشنج و عصبية بالغة.

- علا الصياح و ارتفعت الأصوات مستنكرة.

- قطبت الأم وجهها غضبا.

- هالني عسر الموقف و بدأت أعصابي تنفلت.

- مرت الدقائق متثاقلة كأنها ساعات، كان الدم يغلي في عروقه و يكاد ينفجر من عينيه المحمرتين.

- تأفف الفتى و ازداد تقطيب وجهه ثم بدأ عبوسه يتحول إلى غضب عارم.

- يا إلهي لقد نفذ صبري و اعتلت راحتي فأرسل لي الفرج من عندك.

- ينفجر غضبا بصوت غليظ كأنه هدير النهر في هيجانه.

- يغضب فيتطاير الشرر من عينيه و تنفر عروق رقبته و تتصلب عضلاته.

- انفجر غاضبا كانفجار البركان و احمر وجهه غيضا.

- احمر وجهه و انتفخت عنقه فبرزت عروقه كأشجار الخريف ثم تدفق علينا كما يتدفق النهر في موسم فيضانه.

Anwar éducation

مشاعر الحزن

- عكف في بيته حزينا مكتئبا في حالة يرثى لها.

- أجابه في تأثر و حزن ثم انخرط في بكاء مرير فانحدرت الدموع على وجهه.

- منظر يفتت الصخور و تنفطر لرؤيته الأكباد.

- انقلب المكان إلى مناحة تمزق نياط القلوب.

- لقد كان المشهد مؤثرا حزينا يثير ألوانا من اللوعة و الحسرة، فهؤلاء قد اصفرت وجوههم و اختلجت نفوسهم و مادت به الأرض فسقطوا عليها كالموتى و أولئك قد خنقتهم العبرة و عقدت الدهشة ألسنتهم، فسالت دموعهم غزيرة تعبر عما في نفوسهم من لوعة و حسرة.

- عدت إلى المنزل منكسرا حزينا أجر خطى الخيبة و قد تملكني حزن شديد.

- ضرب كفا في كف و استسلم للأحزان.

- أمست حياته نواء لا بهجة فيها و لا رُواء.

- أرسلت دموعا في صمت على خديها، و كانت تظهر خلفها نظرة حزينة منكسرة و على فمها ابتسامة ترقرقت على شفتيها الكالحتين كما تترقرق الدمعة في العين المهمومة.

- استحالت الابتسامة إلى زفرة عقبتها تنهيدة طويلة.

- استجد بي اليأس و الكآبة و الحزن فعدت إلى المنزل أجر خطى الخيبة و عيون أترابي ترمقني في شفقة.

- أحست بالحسرة و الندم و انهمرت الدموع مدرارا فغسلت وجهها و بللت جسمها.

- ضرب صدره ذاهلا و صرخ صرخة البائس المصروع و راح يجهش بالبكاء.

- بكت بكاء مرا حتى تورمت عيناها و امتنعت عن الطعام و الشراب حزنا حتى أوشكت على الهلاك لشدة ضعفها.

Anwar éducation

مشاعر الخوف و القلق

- بدأ القلق يساوره و تملكته الهواجس و الوساوس فلم يغمض له جفن.

- كدت أفقد صوابي و ارتجفت مفاصلي ارتجافا عنيفا.

- اصطكت أسناني و ارتعدت فرائصي و اقشعر جسمي.

- عقد لساني و ذاب قلبي و أصبحت ساقاي غير قادرتان على حملي.

- صحت صيحة مفزعة قوية اهتز لها سكون الكون و اقشعر بدني و سرت فيه رعشة من الخوف و الهلع أحسست بها.

- تسارعت دقات قلب الفتى الصغير في تلاحق عنيف و انعقد لسانه و خرس عن الكلام، نظرت إليه فإذا هو قد تسمر في مكانه كعمود شد إلى الأرض شدا و جعل يكتم أنفاسه.

- حبس أنفاسه و كتم صرخة كادت تنطلق من أعماق نفسه و شعر برجفة الخوف تقطع فؤاده و تمزق أحشائه و قد راودته أفكار كثيرة.

سيطر علي الاضطراب الشديد و داخلني فزع كبير هد أوصالي و أعاق أنفاسي عن الخروج و قفز قلبي مرتعدا بين أضلعي و أخذت أصيح و أستغيث.

- لقد شلت الكارثة حركتي و قيدت أقدامي و منعت جسمي من الحركة و عطلت عقلي عن التفكير.

- صرت أرتجف رجف الأوراق التي هبت عليها العواصف و تلاعبت بها ذات اليمين و ذات الشمال و صرت في ذروة خوفي وقد تجمد الدم في عروقي و ازدادت دقات قلبي تعاظما و ارتفاعا حتى أحسست به يكاد يطير من بين ضلوعي.

- اصفر وجهه اصفرار الميت.

- أصبح وجهه كالقطن ناصع البياض من شدة الفزع.

- تظاهرت كما لو كنت سيد الموقف في حين أن قلبي كان قد تغير ميزان دقاته و صرت لا أبصر غير الكارثة تترصدني.

Anwar Edutech

مشاعر الشفقة و العطف و الحنان

- نزلت من عيني دموع التأثر و الشفقة و أحسست بعاطفة جياشة تدفعني إلى تقديم يد المساعدة إليه.

- و ما إن أبصرته حتى دبت في نفسي مشاعر الشفقة ووجدتني أحنو عليه و أمسح على شعره مسحة الحنان.

- غمرته بقبلاتها الطافحة بالمودة و المعبرة عن العطف و الحنان.

- ملأ كيانها فرح فريد لم تعرفه من قبل و فيض من حنان لا يوصف.

مشاعر الإعجاب

- اعتراها ذهول شديد ثم تحاملت على نفسها و قالت " ....."

- أعجبت بها أيما إعجاب.

- راقتني الفكرة.

- راقني ما كان عليه من حسن و تناسب و نظام.

- حدقنا فيه غير مصدقين.

- إنها غاية في الإبداع و التنسيق.

- أصغيت / نظرت إليها بعقلي و قلبي و كياني.

- أول ما بهرني و ملك عقلي هو..... .

- يا لهذا الجمال الخلاب، كل من رآه أعجب به.

- إنه مشهد أثار إعجابنا.

- يا لها من مفاجأة سارة خلقت في نفسي البهجة.

Anwar éducréa

مشاعر الحيرة

- بقيت مذهولا ووقفت مترددا أجوب الغرفة جيئة و ذهابا.
- ساورتني حيرة كبيرة و أصابني أرق شديد.
- كنت أغوص في بحر من الأفكار.
- ارتسمت علامات الحيرة على محياي.
- كانت هذه الاسئلة تخامر ذهني.
- ينظر إلى الساعة من حين لآخر و جالت بخاطره أسئلة عجز عن إيجاد أجوبة لها.
- ذهب بخياله إلى أخطر الإحتمالات و لكنه في كل مرة يحاول طردها.
- كان يقضي نهاره في حيرة و ندم ويبيت ليلته في هم و نكد.
- كنت أتأمل الموقف فتزدحم في خاطري أسئلة كثيرة.
- انتحى كل واحد منا ركنا وهو واجم.
- انقبضت نفسي و احترت ثم فكرت و قلت " .....".

التعب

- أنهكه التعب و نال منه الإعياء فخارت قواه.
- تثاقلت حركته و أخذ يجر رجليه جرا.
- سار الهوينة و قد بدت عليه علامات الإعياء.
- أخذ منه التعب كل ما أخذ و ما إن وصل إلى المقعد حتى تهالك عليه.

Anwar edurea

وصف الأشخاص

Anwar éducation

الجسم:

- قوي، ذو بناء متين، هزيل،

القامة: سامقة، مديدة، طويلة، فارعة الطول، قصيرة، ممشوقة ...

الوجه:

- نحيف، صلب، هزيل، ناضر، شاحب، بشوش ...

- ينطق وجهه باللطف و الطيبة

- وجه نحيف بارز الوجنتين، قاس الملامح، جاف النظرة.

- وجهه من الوجوه التي أودعتها الطبيعة الجلال و الهيبة.

- ما إن تمعن النظر إلى وجهها حتى ترى أنه مشرق ينطق باللطف و الرقة.

- كانت البنت ذات وجه رقيق، صغير يعبر عن الطيبة و البساطة.

- كان وجهه شاحبا جدا.

العينان:

- حوراوان، واسعتان، جاحظتان، غائرتان، ضيقتان، ...

- زرقاوان، خضراوان، بنيتان، عسليتان، سوداوان، ...

- تنطق عيناه بالصفاء و الطيبة.

- عيناها ذو مقلتين حافيتين و حدقتين عسليتين.

- كنت أرى من خلال عينيها الطيبة و الرقة.

- نظرات الحزن في عينيها.

- عيناه تعبران عن المكر و الخداع.

- عيناه سوداوان، تلوح فيهما نظرة لامعة تنم عن ذكائه الحاد.

Anwar éditions

- كانت نظراته متقلبة توحي بالاضطراب.

- كانت عيناها لامعتين، و في نفس الوقت عامرتين بالرقة و الخير و كان وجهها يعكس الإشراق و العافية.

الحاجبان: كثيفان، ثقيلان، خفيفان، رقيقتان، ...

الفم:

- صغير، واسع، باسم، ضحوك، ...

- الشفتان: مزمومتان، غليظتان، رقيقتان، جافتان، كبيرتان، ورديتان، ...

- أضاءت ابتسامة وجهه شيئا فشيئا.

- تعلو وجهه ابتسامة قلقة / مشرقة / شفقة ...

- افترت على شفتيه ابتسامة رقة و طيبة.

الأنف:

- دقيق، أفطس، بارز، ضخم، معقوف، ...

الشعر:

- مجعد، مضفور ضفائر، أشعث، أشيب، ناعم، خشن، أشقر، أسود، بني ضارب إلى الحمرة مثل لون الذرة، أصفر كأنه خيوط ذهبية، ناعم حريري، أسود تظهر منه علامات الشيب، مرسل على الكتفين، ...

Arwa éducation

وصف فتاة

فتاة جميلة و طيبة:

- فتاة باهرة الجمال كأنها القمر المكتمل في السماء، أو النجوم اللامعة في الليل الكاحل السواد، وجهها مستدير وردي اللون، و عيناها خضراوان بلون أعشاب البحر و شعرها أصفر كأنه خيوط ذهب.

- كانت طفلة بكل ما للطفولة من خصائص: لهجتها في الحديث، إشراقة وجهها بتلك البراءة و خفة حركتها كأنها الضبي.

- فتاة رائعة الحسن لا مثيل لجمالها فوق الأرض عيناها زرقاوان بلون السماء و شعرها ذهبي بلون الشمس و فمها دقيق كأنه البدر.

- كلما كبرت الفتاة تضاعف جمالها و زاد شعرها اصفرارا و بريقا حتى كأنه الذهب الخالص، فالعين لم تر أجمل منه و الأذن لم تسمع عن شبيه له في القصص و الحكايات

- حباها الله بجمال وضاح و حسن زائد فكانت مسرة للعيون و مبعث إعجاب لكل من يراها.

Anwar edu

- قامة ممشوقة، وجه عربي مستدير، شعر أسود فاحم، و ذكاء متقد يغزل لسانها أجمل الأحاديث و أرق الحكايات.

- كانت في مقتبل شبابها في ربيعها العشرين فائقة الجمال شعرها أسود فاحم عيناها حوراوان وجهها كالبدر ليلة تمامه فكأنها إحدى حوريات الجنان.

- عيناها واسعتان جميلتان كحبات اللوز لامعتان مثل اللؤلؤ الأسود النادر و أنف دقيق صغير و فم ضيق باسم لطيف و شعر منسدل لامع كأنه مغسول بماء سحري و مشط بمشط يفعل الأعاجيب.

فتاة قبيحة:

- كانت شمطاء قبيحة المنظر شعرها أشعث وجهها صغير تعلوه كثير من التجاعيد و عيناها مستديرتان جاحظتان و أنفها طويل معقف و كأنه منقار نسر جارح.

- كانت امرأة شريرة خبيثة الأخلاق و لم تكن ممن يحفظون وعدا و لا عهدا أو يتذكرون صنيعا طيبا لأحد.

- فتاة قاسية القلب متحجرة المشاعر لها هيبة ينفر منها الإنسان و شعر خشن رمادي اللون كأنه صوف خروف.

- غرابة و شذوذ في هيئتها .. فوجهها خشن جاف مليء بالتجاعيد كأنها عجوز في التسعين من عمرها، و نظراتها حادة و مخيفة، و شعرها بلون الرماد المحترق و أطراف أصابعها مثل مخالب نسر شرير ناهيك عن طباعها الماكرة و أفكارها الخبيثة.

Anwar eduréa

وصف فتى

أنيق و مهذب:

- شاب كأنه غصن مزهر، وقفته فيها جلال و وقار، و عيناها فيهما طموح و تعال.

- شاب ذو ذراعين مفتولين، و على رأسه قبعة واسعة تظلل وجهه و لا تترك من شعره الفاحم إلا بعض الخصائل السوداء المتدلية على جبينه.

- عينا صديقي كعيني القطط في الصباح شعره بسط لونه بني ضارب إلى الصفرة كلون خيوط الذرة تماما، وجهه أشقر انتشرت فيه نقاط النمش.

- عيناه سوداوين كحبتي زيتون لامعتان، شعره جعد فاحم كقطع الظلام و وجهه قمحي صبغته شمس بلاده بسمرة خفيفة محببة.

- كان صديقي مليح الطلعة، ساحر الحسن، خفيف الروح، حلو الكلام، حميد الصفات.

- شاب نقي القلب هادئ الطباع يبذل قصارى جهده في العمل عن طيب خاطر، لا يشكو و لا يتكاسل و لا يحتال أو يأخذ لنفسه ما ليس له.

Anwar éducation

قبيح و ماكر:

- رجل غريب، ملامح منفرة غير مطمئنة. فوجهه كالح اللون و عيناه تشبهان عيني الصقر، و أنفه طويل معقوف كأنه أنف حداة. و فمه واسع مخيف الشكل كأنه كهف، و أسنانه صفراء قبيحة أنها صخور نائتة داخل هذا الكهف، أما شاربه فكان ناحلا خفيفا كأنه ذيل كلب أجرب. و كانت لهذا الغريب قامة قصيرة، و بظهره حدبة صغيرة أضافت قبحا و غرابة على منظر صاحبها.

Anwar éducréa

أضيف إلى كراسي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

Anwar éducréa